Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التراثى المهم منسوبة إلى على بن أبى طالب كرم الله وجهه، وأنه حكاها (مبتدعاً لها أو متمثلاً بها – لم يفصح الميدانى عن هذا) حين بدأت الحرب ضده، بعد توليه الخلافة عقب مقتل عثمان بن عفان – رضى الله عنه – الخليفة الراشد الثالث.

أما شكل القصة، أو صياغتها، كما تنسب إلى الإمام على فتذكر أن أجمة (الأجمة الشجر الملتف الكثير، أو الغابة الصغيرة) كان يعيش فيها ثلاثة ثيران: أبيض وأسود وأحمر، وكان فى الأجمة أسد يتوق إلى افتراس أحد الثيران، لأنه لا يطيق مهاجمتها معا، فالتقى الأسد بالثورين الأسود والأحمر وقال لهما: هذا الثور الأبيض يختلف عنا فى لونه، وهو يظهر من بُعد فيدل الصيادين علينا، فلو تركتمانى أفترسه. فأذنا له فى ذلك، فافترسه. ثم مضت مدة، فالتقى الأسد بالثور الأحمر فقال له: هذا الثور الأسود لا يشبهنا فى لونه، فلو تركتنى افترسه؟ فوافق الثور الأحمر، فافترسه. ثم مضت مدة اشتاق الأسد بعدها إلى اللحم، فذهب إلى الثور الأحمر وقال له: الآن جاء دورك!! فعرف الأسد أنه مأكول لا محالة، فقال للأسد: نعم، ولكن بعد أن تتركنى أنادى فى الغابة: أكلت يوم أكل الثور الأبيض. ثلاث مرات، فتركه الأسد ينادى، ثم وثب عليه.

إن المعنى المستخلص، أو الدرس الأخلاقى، الذى هو ثمرة المضمون العام فى القصتين هو بذاته دون اختلاف، وإذا كان مترجما "خرافات إيسوب" (السقا والسحار) قد استخرجا المغزى على طريقتهما بأنه: "الاتحاد قوة، والتفرق ضعف" فإن هناك دروساً أخرى يمكن استخلاصها، مثل: "من يفرط فى صاحبه، فقد فرط فى نفسه". ومثل: "من ينخدع بالحدث القريب عن التفكير فى نتائجه البعيدة فهو من الخاسرين" وغير ذلك أيضاً. ولكن صياغة "إيسوب" تبدو مختصرة، وحادة، وبعيدة عن التشكيل الفنى، حين تقاس إلى الصيغة المأثورة عن "مجمع الأمثال". إن "إيسوب" يقول إن الأسد نجح فى التفريق بين الثيران الثلاثة بكلمات معسولة. أما صيغة "الميدانى" فإنها تعطى كل ثور لونا، وتجعل هذا اللون المختلف مفتاحاً للتفرقة بينها، فكأنما شغلتهما القشور عن اللباب، والمظهر عن المخبر، وهى أنها "ثيران" وأن ما يحدث لأحدها فى وقت سيحدث للآخر فى وقت آخر. وكذلك فإن